Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسباب لم تخطر لى على بال ، فيها بعض الفكاهة لأنها تصلح للتسلية، وفيها بعض الجدّ لأنها تصلح للدراسة ، وحسبها أنها «ظاهرة» من الظواهر التى تعرض فى عالم الأدب عندنا لتكون موضع دراسة وموضع تأمل وتعقيب .

كتبت هذه القصة – فيما زعم بعضهم – لغير شىء إلا أننى أردت أن أجرب قلمى فى القصة !!

لهذا السبب وحده كتبت سارة ! وهو سبب قد يصح أو يكون له نصيب من الصحة لو أننى أعتقد أن القصة ضريبة على كل كاتب ، أو أعتقد أن القصة أشرف أبواب الكتابة فى الفنون الأدبية ، أو أعتقد أننى مطالب بالكتابة فى كل موضوع تجول فيه أقلام المؤلفين .

ولست أعتقد شيئًا من ذلك ، فإن القصة عندى لا تعدو أن تكون بابًا من أبواب الكتابة الأدبية ليست بأشرفها ولا بأوجبها على الكاتب. إن أحسن مؤلفها فهى حسنة ، وإن أساء وأسفّ فهى من أسوأ المكتوبات وأدناها إلى الضعة ، وقد جعلها الشيوعيون فى العصر الأخير أشرف أبواب الأدب لأنهم يحسبون الأدب مسألة طبقة ويحسبون القصة أوفق الموضوعات الأدبية لطبقة الدهماء ، ويحسبون أنهم يخدمون الدهماء بهذا الظنّ الخاطىء وهم فى الواقع أعدى أعدائهم ، لأنهم يسجلون عليهم أنهم لا يرتقون إلى ما فوق الحكايات، ولا يتطلعون إلى مطالعة إلا أن تكون من هذا القبيل .

ولج آخرون فى الإغراب فقالوا غير ما قال هؤلاء ، أو جاءوا بصورة أخرى مما قال هؤلاء ...

قالوا إننى كتبت « سارة » لأن القصة أروج وأجدى .